

أثر النمذجة في إتقان مهارات التخطيط والالوان لطلبة قسم التربية الفنية

The Effect of Modeling on Mastering Planning and Color Skills for Students in the Department of Art Education

ا.م.د. عامر عبد الرضا عبد الحسين الحسيني

سوسن حسين جويعد

Assistant Professor, Dr. Amer Abdul-Ridha Abdul-Hussein Al-Husseini

Susan Hussein Juwaid

Amir abudalreda@uobabylon.edu.iq

كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

قسم التربية التشكيلية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرف تأثير طريقة النمذجة على إتقان مهارات الرسم لدى طلاب قسم التربية الفنية، في تنمية مهارات الطلبة في مادة التخطيط والالوان، تتبع اهمية الدراسة من الحاجة الى تطوير اساليب التدريس في التربية الفنية بما يواكب متطلبات العصر ، ويعزز المهارات العلمية والفنية لدى الطلبة ،اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي ،حيث تم تطبيق استراتيجية النمذجة على مجموعة من الطلبة وتمت مقارنة ادائهم بمجموعة اخرى تعلمت بالطريقة التقليدية،استخدمت الدراسة ادوات ملاحظة الاداء العملي لقياس مدى اتقان المهارات قبل وبعد التدخل التعليمي،واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التي تعلمت باستخدام النمذجة ، مما يدل على فعالية هذا الاسلوب في تحسين مهارات التخطيط وتوظيف الالوان بشكل فني.يوصي البحث بتبني النمذجة كاستراتيجية تعليمية اساسية في دروس التربية الفنية ،وتدريب المعلمين على استخدامها بفعالية لتطوير الاداء الفني لدى الطلبة.

تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثانية / كلية التربية الفنية / جامعة بابل ،حيث تضم العينة (١٥) ذكور و (١٥) اناث.

استخدمت في البحث اداة لاختبار التحصيل المعرفي واستمارة تقويم الأداء المهاري لتحقيق الأهداف المرجوة، يتميز الاختبار التحصيلي بصدق ظاهري وثبات وفقا لمقياس ألفا كرونباخ ،حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) ،كما تتمتع استمارة تقويم الأداء المهاري بصدق ظاهري وثبات حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٠,٨٦).

Research Summary

This research aims to identify the effect of the modeling method on the mastery of .drawing skills among students in the Department of Art Education

The study was applied to a sample of (30) male and female students from the third year of the College of Art Education at the University of Babylon. The sample .included (١٥) males and (١٥) females

The research used a cognitive achievement test and a skill performance evaluation form to achieve the desired objectives. The achievement test is characterized by apparent validity and reliability according to the Cronbach's alpha scale, with a reliability coefficient of (0.86). The skill performance evaluation form also has (0.86), with an inter-judge agreement rate of (0.86).

ومن أبرز النتائج التي توصل اليها البحث هي :

ساهمت طريقة التعلم بالنمذجة في تحسين أداء المهارات الفنية في مادة التخطيط والالوان، وذلك من خلال تنظيم عرض المعلومات بشكل متسلسل وتجزئة إيذاء المهارة إلى مهارات فرعية حيث أن دمج الجوانب المعرفية مع الجوانب الحركية، مصحوبا بصيغ متنوعة من التغذية الراجعة التصحيحية والتعزيزية، يعزز من قدرة الطالب على تعلم المهارة في سياق المهارات الفرعية المرتبطة بها، حتى يتمكن من الوصول الى مستوى الإتقان المطلوب.

الفصل الأول

الاطار المهجي للبحث

مشكلة البحث:

من خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحثون لتحديد الصعوبات الفنية التي يواجهها الطلاب في إنجاز أعمالهم الفنية ضمن متطلبات مادة التخطيط والالوان، تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والالوان، والتي قد تؤثر على مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي في هذه المادة، كما تسعى الدراسة لتحديد أبرز هذه الصعوبات وتحليلها من وجهة نظر الطلاب، بهدف تحسين اساليب التعليم وتقديم حلول مناسبة تساهم في رفع كفاءتهم الفنية والمعرفية، ولوحظ وجود ضعف في قدرة الطلاب على تطبيق المهارات الادائية العامة كما تبين أن الطلاب يواجهون صعوبات في التخطيط وبناء لوحة فنية ناجحة بالإضافة إلى عدم كفاية الوقت المتاح لهم لإنجاز أعمالهم الفنية، تتعلق المشكلة الفنية بضعف الأساسيات في المادة الدراسية المقدمة للطلاب، بالإضافة إلى نقص الوسائل والتقنيات التي تساهم في تطوير مهاراتهم وتحسين ادائهم في إنجاز الاعمال الفنية.

لذا قام الباحثون بتحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على السؤال التالي:-

- هل توجد تأثيرات لطريقة النمذجة تساعد الطلاب على إتقان المهارات في مادة التخطيط والالوان في قسم التربية الفنية ؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:-

تعتمد طريقة التعلم بالنمذجة على المحاكاة والتقليد مما يجعلها وسيلة علمية تتميز بدقه وسرعه وتوفير التغذية الراجعة ،حيث تتيح هذه الطريقة للمعلم تنظيم المواقف التعليمية بطريقة تمنح الطلاب الفرصة المناسبة لتطوير خبراتهم. وتسهم في تعزيز ميل المتعلم نحو التعلم ، تضع طريقة التعلم بالنموذج المتعلم في مركز العملية التعليمية، حيث يستخدم المعلم الأقران كنماذج لتقديم الخبرات التعليمية المطلوبة ، وتعتبر الدراسات المتعلقة بتطبيق الإتقان المهاري في مجال الفنون الجميلة، وبشكل خاص في مادة التخطيط والالوان قليلة وفقا لما لاحظته الباحثون.

تسعى هذه الدراسات الى تلبية احتياجات الأقسام المعنية بتعليم مادة التخطيط والألوان من خلال تسهيل طرق تدريسها وتقويمها، مما يسهم في تقليل الفجوات في وجهات نظر المعلمين الذين يقومون بتدريسها بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

هدف البحث:

يسعى هذا البحث الى:-

التعرف على اثر طريقة النمذجة على إتقان مهارات التخطيط والالوان لدى طلاب قسم التربية الفنية

حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية

الحدود الزمانية: ٢٠٢٤/٢٠٢٥

الحدود الموضوعية: اثر النمذجة في إتقان المهارات

فرضيات البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة التخطيط والالوان قبل وبعد التطبيق.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الأداء المهاري لمادة التخطيط والالوان قبل وبعد التطبيق

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبه المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية في جامعة بابل وذلك خلال

الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

تحديد المصطلحات:-

النمذجة Modeling

التعريف النظري: بأنها عملية تفاعل يتم بين الفرد والسلوك المرصود، سواء عبر نموذج لفظي، مشاركة فعلية، أو نموذج حي، وتشمل هذه العملية مجموعة من العمليات العقلية التذكر والانتباه والإدراك، من خلال مراقبة الآخرين أثناء ممارستهم لأنماط سلوكية معينة في مواقف اجتماعية محددة، يتعلم الأفراد هذه السلوكيات ويقومون بتقليدهم لاحقاً. (١)

إتقان مهارات التخطيط والالوان Skills Mastering of pictorial composition

التعريف النظري لإتقان مهارات التخطيط والوان :-

إتقان مهارات التخطيط واستخدام الألوان يعبر عن قدرة المتعلم في تنظيم وتنسيق عناصر العمل الفني بأسلوب منظم ومتربط، مع توظيف الألوان بشكل متوازن يعكس فهما بصريا وجماليا، ويظهر المتعلم من خلال ذلك كفاءة في تنفيذ الأعمال الفنية بدقه وسرعه وأداء متقن يعبر عن الموضوع بشكل متكامل. (٢)

التعريف الإجرائي لإتقان مهارات التخطيط والالوان:-

تنمية المهارات الفنية والبصرية لدى المتعلمين من خلال التدريب العملي والنظري على استخدام الخطوط، وتوظيف الالوان في الاعمال الفنية والتصميمية، وقياس اداء الطالب في هذه المادة من خلال مدى قدرته على استخدام ادوات وتقنيات متنوعة، اختيار وتنسيق الالوان.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

● الإطار النظري :-

التعلم بالنمذجة :

يشير التعلم بالنمذجة إلى اكتساب استجابات وأنماط سلوكية جديدة من خلال مراقبة سلوك الآخرين أو النماذج، يعتمد هذا المفهوم على فرضية أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات ومشاعر وسلوكيات الآخرين، كما يمكنه التأثير فيهم، وبالتالي يمكنه التعلم من خلال ملاحظة استجاباتهم وتقليدها. (٣)

تستند نظرية التعلم بالنمذجة (لباندورا Bandura) إلى أهمية التعزيز والمحاكاة في توجيه السلوك وتؤكد على التفاعل المستمر والمتبادل بين السلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية كما توضح ان السلوك الانساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما معقدا من التأثيرات.(٤)

تشير نظرية باندورا إلى أن الأفراد يتعلمون العديد من الأنماط السلوكية، سواء كانت مرغوبة أو غير مرغوبة من خلال الملاحظة والتقليد أو اتباع نموذج معين، تركز هذه النظرية على أهمية الدور الذي يلعبه الأفراد أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض في عملية التعلم بالنمذجة.(٥)

يتجلى التعلم بشكل مباشر من خلال نتائج استجابات الفرد، حيث يمكن أن يكون ناتجا عن عملية الملاحظة، أي من خلال مراقبة سلوك الآخرين، ان سلوك هؤلاء الآخرين المعروف بالنموذج يوفر المعلومات الضرورية لتشكيل واكتساب وتبني سلوكيات جديدة، من بين أساليب التعلم هذه يمكن الاقتداء بالنموذج سواء كان شخصا حقيقيا أو شخصية من فيلم او مقطع فيديو.(٦)

في القرن العشرين بدأ الاهتمام بمفهوم الإتقان في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قدم مفهوم إتقان التعلم ضمن خطة Winnetka System من قبل (كارلتون Carlton).(٧)

كما قدم (كاتز Cates) لتصميم برنامج أطلق عليه اسم "تحليل الأنشطة" حيث قام يتسلسل الأهداف التعليمية بشكل هرمي لتسهيل عملية تعلم الطلاب وتمكنهم منها .(٨)

بالإضافة إلى ذلك قدمت نظرية جانييه في عام ١٩٦١ تنظيم التعليم في تسلسل هرمي ، وأكدت على إتقان المهمة التعليمية الاولى يعد ضروريا لإتقان المهمة التالية، التي قد تكون أكثر صعوبة وتحديدا من سابقتها .

أما (أوزوبل Ausubel) يعد التعلم الاتقاني احد المبادئ الاساسية في نظريته المتعلقة بالعروض المقدمة، حيث يركز على أهمية إتقان المهام او المعرفة التعليمية ،وقد استمرت تطوير العروض المتقدمة بناء على هذا المبدأ .(٩)

أما (كارول Carroll) الذي وضعه الاساس لهذا المفهوم عندما اقترح نموذج اتقانا التعلم في عام ١٩٦٣ من خلال مقال له في مجلة Teachers college Record خطة تعليمية قابلة للتطبيق في المدارس تعتمد على فكرة إتقان التعلم .(١٠)

يشير (كارول Carroll) الى ان الاستعداد أو القدرة الكامنة تعتبر معيارا لتحديد الوقت اللازم للتعلم، كما حدد عاملين يؤثران في معدل تعلم الطالب وهما مثابرة الطالب وفرص التعلم.(١١)

في عام ١٩٦٨ تمكن (بلوم) من تحويل نموذج كارول الى نموذج اجرائي يهدف الى إتقان التعلم، والذي يمكن تطبيقه في الفصول الدراسية، وقد اوضح بلوم من خلال هذا النموذج العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح المتعلمين وكيفية تفاعل هذه العوامل مع بعضها، وقد وضعه كل من كارول

وبقوب في عام ١٩٧١ أسس إتقان التعلم، مستندين إلى مسلمة أساسية مفادها أن معظم التلاميذ إن لم يكن جميعهم قادرون على إتقان ما تقدمه المدرسة عندما تتوفر الظروف المناسبة لذلك.^(١٢)

وفي عام ١٩٦٦ يشير (بورجروسبورن Burger & Seabo) إلى أن كلمة "مهارة" Skill تحمل عدة معاني مترابطة، من بين هذه المعاني نجد خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب والممارسة المنظمة، مما يؤدي إلى اداء ملائم.^(١٣)

وبالتالي يمكن فهم المهارة كمفهوم على أنها وسيلة يمارسها الفرد من خلال أداء وظيفة معينة، حيث يمتلك معلومات في مجال محدد من المعرفة كما أن المهارة لها جذورها، وتتطلب من يمارسها العديد من الامكانيات والقدرات، بالإضافة إلى القدرة على إنجاز العمل بدقة.^(١٤)

وتتألف المهارة من مجموعة متنوعة من المكونات، تشمل الجانب العقلي الذي يتعلق بفهم المادة أو الموقف، الجانب الإدراكي الذي يتضمن مستوى تركيز الفرد الذهني، بالإضافة إلى الجانب الانفعال الذي يعكس درجة حماسه أثناء أداء المهارة.^(١٥)

تتطلب مهارة الأداء التي تعتبر جزءا من العملية الابداعية أن يتمتع الممارس بخبرة مكتسبة، بالإضافة إلى ممارسة منظمة ودقيقة، مما يعكس فعالية الأداء لتحقيق الأهداف المرجوة.^(١٦)

ويشير سيزان إلى أن عملية التصوير الفني لا تقتصر على النقل الجاهز، بل تتطلب فهم التناسق بين العلاقات المختلفة وفق منطق جديد وأصيل حيث يعني تخطيط وتشكيل اللوحة، العمل على بنائها.^(١٧)

من جهة أخرى يوضح بيكاسو أن الموضوعات المتنوعة تتطلب أساليب مختلفة، مما يعد تطورا وتقدما بشرط أن يكون هناك توافق بين الفكرة التي يسعى الفرد للتعبير عنها ووسائل التعبير المستخدمة.^(١٨)

هذا يعني أن إنشاء العمل الفني وبناءه يتطلب الربط بين الفكرة والتطبيق، وبالتالي فإن العمل الفني التشكيلي هو تركيب يتضمن عناصر وأسس تتفاعل معا لتشكيل شكلا محملا بـ مفاهيم ودلالات فكرية وملامح تعبيرية، حيث تم تنظيم جميع هذه العناصر ضمن نظام معين من العلاقات المتبادلة، مما يؤدي إلى تحقيق انجاز فني متكامل ومستقل.^(١٩)

دراسات سابقة :-

دراسة التيمي ٢٠٠٠

هدفت هذه الدراسة لاستكشاف تأثير طريقه النمذجة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، شملت العينة ٣٢ طفلا، تم تقسيمهم الى مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث ضمت كل مجموعة ١٦ طفلا، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعتمد على المجموعتين المتكافئتين وتمت مراعاة توازن

المجموعتين في عدد من المتغيرات، ما عدا الباحثة أداتين: مقياس المهارات الاجتماعية التي يتكون من ٣٦ فقرة موزعة على ٥ مجالات، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي القائم على مدار ١٢ جلسة، اما الوسائل الإحصائية المستخدمة، فشملت الاختبار التائي ومعادلة سبيرمان، ومعامل ارتباط بيرسون، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية أسلوب النمذجة في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، حيث اظهرت المجموعة التجريبية تفوقا ملحوظا على المجموعة الضابطة. (٢٠)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث :-

تألف مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية (الدراسة الصباحية) كلية الفنون الجميلة جامعة بابل خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ حيث بلغ إجمالي عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، منهم (٤٥) طالبا و (٥٥) طالبة.

عينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي وبلغ عددهم (٣٠) طالبا وطالبة، بواقع (١٥) طالبا، و(١٥) طالبة.

التصميم التجريبي :-

اتباع الباحثون التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي التحصيل والأداء المهاري كما في الجدول (١)

جدول رقم (١)

يوضح التصميم التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	متغير مستقل	اختبار بعدي
التجريبية	تحصيل	طريقة التدريس	تحصيلي معرفي
	اداء مهاري	بالنمذجة	اتقان الاداء المهاري

إجراءات إعداد الخطط التدريسية وفق طريقة التعلم بالنمذجة

١- تحديد الأهداف العامة لمادة التخطيط والالوان :-

تم تحديد الأهداف العامة لمادة التخطيط والالوان حسب ماتم اعتماده من قبل قسم التربية الفنية والتي تم اعتمادها من قبل الكلية كأهداف عامة لهذه المادة كي يصار الى ان يتم اشتقاق الأهداف السلوكية والإدارية منها.

٢- تحديد المادة العلمية منها:-

حدد الباحثون مجموعة من المواد الدراسية التي استندوا في اختيارها الى المفردات المقررة في المنهج الدراسي لهذه المرحلة والتي تشمل مفهوم التخطيط والالوان وأسس وأنظمة التكوين الفني وأشكاله وقوانينه وعناصر تنظيم اللوحة.

٣- بعد تحديد الأهداف العامة :-

قام الباحثون بجمع تحليل المادة العلمية المقررة لهذه التجربة والتي استندت الى المفردات المعتمدة في المنهج الدراسي وقد تمكنوا من استخراج مهارات بينما حصلت جميعها على موافقة الخبراء (ملحق ١) كما استفاد الباحثون من شروط اكتساب المهارة أثناء إعداد الخطط الدراسية لتطوير المهارات الفنية اللازمة في مادة التخطيط والالوان من خلال مراعاة وتطبيق هذه الشروط .

٤- تحديد الأهداف السلوكية :-

اشتق الباحثون الأهداف السلوكية من الأهداف العامة وتم تنظيم المحتوى الدراسي للمادة وفقا للأهداف التي تم تحديدها واشتقاقها، وقد عرضت على نخبة من الخبراء في مجال التربية الفنية لبيان رأيهم وسلامة صياغتها وتغطيتها للأهداف العامة، لمحتوى المادة التعليمية وأصبحت بصورتها النهائية (ملحق ٣).

٥- إعداد الخطط التدريسية :-

قام الباحثون بإعداد خطط تدريسية الموضوعات التي سيتم تناولها خلال الحصص المقررة، سواء في الجانب النظري او العملي، وقد استند الباحثون في إعداد هذه الخطط على خطوات طريقة النمذجة التي وضعها العالم بندورة (١٩٧٧) والتي تتكون من ثلاث خطوات رئيسية كما أشار إليها. (٢١)

أولا/ عمليات الانتباه

في هذه المرحلة قام الباحثون بتهيئة الدرس و تحفيز دافعية المتعلمين من خلال عرض مجموعة من اللوحات الفنية باستخدام وسائل العرض تم مناقشة ما تم عرضه مع الطلاب حيث استخدموا نماذج تعليمية مثل الصور المعروضة إلكترونيا عبر الحاسوب بالإضافة إلى نماذج حقيقية لوحات فنية ومجموعة من التخطيطات التي عدها الباحثون وقد تخلل هذه العملية مجموعة من الاختبارات التكوينية التي ساهمت في إثارة دافعية الطلاب وتحفيزهم مما شكل تغذية راجعة فعالة.

ثانيا/ عمليات الاحتفاظ والاستبقاء

في هذه المرحلة قام الباحثون بتزويد المتعلمين كمية من المعلومات المهمة والمفيدة المتعلقة بكل موضوع تم طرحه والتي تم التمهيد لها سابقا من خلال عمليات الانتباه المذكورة .

ثالثا/ عمليات الإنتاج الحركي

قام الباحثون بتحفيز ذاكرة الطلاب لاسترجاع المعلومات بهدف ترجمتها الى تخطيطات ولوحات ينفذها بانفسهم وذلك كجزء من سلوك تعليمي تم اكتسابه من خلال عملية التعليم ، بالإضافة لاستخدام نماذج تعليمية مثل العروض التقديمية واللوحات يهدف هذا الاسلوب الى زيادة دافعية الطلاب ومعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية كما يوفر تغذية راجعة تساعد الطلاب على تحسين أدائهم في الرسم .

الاختبار التحصيلي :-

قام الباحثون بإعداد اختبار تحصيلي معرفي لقياس مستوى تحصيل الطلبة في مادة التخطيط والالوان، يتكون من خمسة أسئلة متنوعة تضم (٦٠ فقرة) ، حيث يحتوي السؤال الأول على (١٠ فقرات) من نوع المزوجة والمطابقة، والسؤال الثاني على (٢٥ فقرة) من نوع الاختيار من متعدد، بينما يحتوي السؤال الثالث على (١٠ فقرات) من نوع الفراغات، في حين يحتوي السؤال الخامس على (١٠ فقرات) تتعلق بتحديد نوع الرسم في الصور، ملحق (٥)

تصحيح فقرات الاختبار :-

تم تصحيح فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي وفق نظام الدرجات (١-٠) حيث تم تخصيص درجة واحدة للاجابة الصحيحة، وصفر الاجابه الخاطئه او المتروكة أو الناقصة وبالتالي، فان اعلى درجه ممكنه في الاختبار التحصيلي هي ٦٠ درجة، بينما أدنى درجة هي صفر .

صدق الاختبار التحصيلي :-

استخدم الباحثون مفهوم الصدق الظاهري، حيث تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس الفنون، والفنون التشكيلية، والتربية الفنية، بالإضافة الى القياس والتقويم، واعيدت الى الخبراء للتأكد من صدقها إذ اعتمد الباحثون نسبة ٨٠% من الاتفاق لقبول الفقرة في الاختبار .

صعوبة الفقرات :-

تم استخراج معادلة معامل الصعوبة حيث تتراوح الدرجات الطلاب العليا بين (٤٩ و ٣٠) بينما كانت درجات المجموعة الدنيا تتراوح بين (٢٧ و ١٥) بعد إجراء العمليات الاحصائية باستخدام معادلة معامل صعوبة، تبين أن معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين ٣٦ و ٥٨% وهذا يعتبر مؤشرا جيدا لصلاحية فقرات الاختبار . (٢٢)

ثبات اختبار التحصيل :-

استخدم معادلة الفاكرونباخ في حساب ثبات الاختبار وبعد الحساب تبين أنه (٠,٨٩) معامل ثبات عالي ،
تميز الاختبار الحالي بدرجة عالية من الثبات .

الاختبار المهاري :-

تهدف الدراسة الحالية إلى تمكين الطلاب من المهارات الأساسية وزيادة كفاءتهم في مادة التخطيط والالوان
ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثون على طريقة التحليلية التي تتضمن ملاحظة أداء الطلاب من خلال استمارة تقييم
الاداء المهاري لمتطلبات المادة.

تكون الاختبار المهاري من سؤال واحد يتضمن ثلاثه متطلبات مهاريه يتعين على الطالب تنفيذها وفقا
لصيغة الاختبار المهاري المرفقة(ملحق ٧) والتصحيح اجابات الطلاب، أعد الباحثون استمارة تقييم الاداء
المهاري في مادة التخطيط والالوان(ملحق ١) تم استخدام هذه الاستمارة لتقييم أداء طلاب المجموعة التجريبية
في البداية، بهدف التعرف على مستوياتهم في تذكر المعلومات المتعلقة بالمادة وتطبيقها في أعمالهم الفنية ،تم
تحليل كل مهارة من المهارات المحددة إلى مكوناتها الاساسية بهدف تحديد الأداءات السلوكية المرتبطة بها،
تتكون هذه الاستمارة من(١٠ فقرات) وتم تحديد مقياس خماسي لها حيث يتضمن(٥) بدائل هي: ممتاز، جيد
جدا، مقبول، ضعيف، وبالتالي فإن الدرجة الكلية التي يمكن أن يحصل عليها الطلاب بعد تقييم مهاراته
في مادة التخطيط والالوان هي ٥٠ درجة كحد أقصى بينما اقل درجه ممكنه هي ١٠ درجة.(ملحق ١).

صدق استمارة تقويم الأداء المهاري :-

في ضوء ملاحظات وآراء الخبراء بعد عرض مكونات الاختبار المهاري واستمارة التقويم الأداء المهاري
حظيت باتفاق تام عليها ، واصبحت كما هي عليه في ملحق (رقم ١).
استخدم الباحثون (معامل ارتباط بيرسون) لاستخراج نسبة الاتفاق بين الملاحظين وكما هو موضح في
الجدول (٢).

جدول رقم (٢)

يوضح استخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين

المعدل	الملاحظ (1) (2)	الباحث مع		العمل الفني
		م (1)	م (2)	
0.84	0.80	0.88	0.86	العمل الفني الاول
0.85	0.88	0.85	0.83	العمل الفني الثاني
0.88	0.90	0.86	0.88	العمل الفني الثالث
0.86				المعدل العام

تعد هذه النسب كافية جدا لضمان الثقة بثبات التصحيح على وفق ما اشار اليه كوبر^(٢٣) Cooper.

التحصيل النهائي للخطة الدراسية والاختبارات التحصيلي والمهاري :-

أجرى الباحثون الاختبار التحصيلي المعرفي يوم الأحد الموافق ٣ مارس ٢٠٢٥ تلاه اختبار الإتقان المهاري القبلي المجموعة التجريبية في ١٠ / مارس / ٢٠٢٥ ، بعد ذلك بدأ تدريس الخطط الدراسية المجموعة التجريبية اعتباراً من ١٧ / مارس / ٢٠٢٥ حيث تم الالتزام بالتسلسل الزمني في عرض هذه الخطط ، استمرت تدريس بمعدل ساعتين اسبوعياً وانتهى التطبيق في ٥ / مايو / ٢٠٢٥ وهو اليوم الذي تم فيه إجراء اختبار إتقان الأداء المهاري البعدي في قاعة الرسم بقسم التربية الفنية، يوضح الجدول (٣) تفاصيل التطبيق النهائي والاختبار المهارة والمعرفة القبلي والبعدي .

جدول رقم (٣)

يمثل التطبيق النهائي والاختبارين المعرفي والمهاري

التاريخ	المادة الدراسية	مكان التدريس	وقت المحاضرة
2013/3/3	الاختبار المعرفي القبلي	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/3/10	اختبار الاداء المهاري القبلي	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/3/17	مفهوم التخطيط والالوان	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/3/24	اسس وانظمة الرسم (الحركة، السيادة، التوازن، الوحدة)	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/3/31	اسس وانظمة الرسم (التكرار، الانسجام، التضاد، الايقاع)	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/4/7	انواع الالوان	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/4/14	قوانين ومبادئ التخطيط	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/4/21	عناصر تنظيم اللوحة، الفضاء والفراغ، النسبة والتناسب، علاقات الجو العام	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/4/28	الاختبار المعرفي البعدي	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً
2013/5/5	اختبار الاتقان المهاري البعدي	قاعة الرسم	٩-١١ صباحاً

عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الصفرية (١)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية
عينة البحث في الاختبار التحصيل المعرفي في مادة التخطيط والالوان قبلا وبعدا.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية، استخدم الباحثون لاستخراج القيمة المحسوبه باختبار ومقارنتها الدرجة
الجدولية، كان الهدف من ذلك هو التعرف على الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي، وذلك من خلال
تعرض المجموعة التجريبية لاختبار التحصيل المعرفي، يهدف الى تقييم فاعلية الخطط التدريسية في تزويد
الطلبة بالمهارات والمعلومات المعرفية في مادة التخطيط والالوان كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

يوضح درجات المجموعة التجريبية على فقرات الاختبار التحصيل المعرفي قبلها وبعديا باستخدام
اختبار ولكوكسن

ت	درجات الاختبار		الفرق بين الاختبارين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	إشارات ترتيب الفروق
	القبلي	البعدي				
1	34	55	21-	21	12.5	12.5-
2	30	54	24-	24	24.5	24.5-
3	36	56	20-	20	9	9-
4	30	50	20-	20	9	9-
5	29	52	23-	23	21	21-
6	28	48	20-	20	9	9-
7	27	51	24-	24	24.5	24.5-
8	34	55	21-	21	12.5	12.5-
9	31	50	19-	19	6	6-
10	32	54	22-	22	17	17-
11	28	52	24-	24	24.5	24.5-
12	26	48	22-	22	16	16-
13	22	45	23-	23	21	21-
14	33	52	19-	19	6	6-
15	31	50	19-	19	6	6-

16	34	56	22-	22	17	17-
17	30	52	22-	22	17	17-
18	35	57	22-	22	17	17-
19	36	53	17-	17	3	3-
20	25	49	24-	24	24.5	24.5-
21	29	50	21-	21	12.5	12.5-
22	24	47	23-	23	21	21-
23	32	53	21-	21	12.5	12.5-
24	22	49	27-	27	29	29-
25	21	47	26-	26	27	27-
26	33	51	18-	18	4	4-
27	34	46	12-	12	1	1-
28	30	45	15-	15	2	2-
29	27	54	27-	27	29	29-
30	26	53	27-	27	29	29-

جدول رقم (٥)

يوضح قيم (و) المحسوبة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول درجات أفراد المجموعة التجريبية لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبليا وبعديا

الاختبار التحصيلي المعرفي	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
		الصغيرة	الكبيرة		
القبلي	30	316-	+ صفر	151	دالة احصائياً
البعدي					

يتبين من الجدول (٥) وجود قيمتين ل (و) احدهما صغير تساوي (٣١٦) والاخرى كبيرة تساوي (صفر) باستخدام اختبار (ولكوكسن Wilcoxon) والرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار، نجد ان القيمة الجدولية ل (و) تساوي (١٥١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مع حجم عينة يبلغ (٣٠) ، وبما ان القيمة المحسوبة الصغيره ل (و) اقل من القيمة النظرية الجدولية، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي. هذا يتوافق مع نتائج دراسة (التميمي ٢٠٠٠).

النظرية الصفرية (٢).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الأداء المهاري لمادة التخطيط والالوان قبل وبعد التجربة.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استخدم الباحثون لحساب قيمه (و) اختبار (Wilcoxon) ومقارنتها الدرجة الجدولية، بهدف التعرف على الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي، تم ذلك من خلال تقييم أداء المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري وملاحظة مدى إتقانها للمهارات وفقا للاستبيان المعد له ، كما موضح في الجدول رقم (٦).

هذا يتوافق مع نتائج دراسة (التميمي ٢٠٠٠) .

جدول رقم (٦)

يوضح درجات المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري القبلي والبعدي باستخدام اختبار ولكوكسن .

ت	درجات الاختبار		الفرق بين الاختبارين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	إشارات ترتيب الفروق
	القبلي	البعدي				
1	35	78	43-	43	4	4-
2	40	84	44-	44	8	8-
3	37	81	44-	44	8	8-
4	34	83	49-	49	22	22-
5	30	79	49-	49	22	22-
6	38	87	49-	49	22	22-
7	26	77	51-	51	28.5	28.5-
8	36	80	44-	44	8	8-
9	30	76	46-	46	14.5	14.5-
10	32	78	46-	46	14.5	14.5-
11	36	83	47-	47	18.5	18.5-
12	42	84	42-	42	2	2-
13	39	77	38-	38	1	1-
14	37	87	50-	50	25.5	25.5-
15	33	76	43-	43	4	4-
16	41	86	45-	45	11	11-

17	35	78	43-	43	4	4-
18	28	79	51-	51	28.5	28.5-
19	37	87	50-	50	25.5	25.5-
20	39	89	50-	50	25.5	25.5-
21	27	75	48-	48	20	20-
22	36	88	52-	52	30	30-
23	30	80	50-	50	25.5	25.5-
24	32	79	47-	47	18.5	18.5-
25	35	81	46-	46	14.5	14.5-
26	38	82	44-	44	8	8-
27	39	85	46-	46	14.5	14.5-
28	41	85	44-	44	8	8-
29	40	86	46-	46	14.5	14.5-
30	42	88	46-	46	14.5	14.5-

جدول رقم (٧)

يوضح قيم (و) المحسوبة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول اتقان الاداء المهاري لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد.

الاختبار الاداء المهاري	العينة	قيمة (و) المحسوبة		قيمة (و) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
		الصغيرة	الكبيرة		
القبلي	30	442.5-	+ صفر	151	دالة احصائياً
البعدي					

تظهر البيانات في الجدول (٧) وجود قيمتين ل(و) المحسوبة، الاولى صغيرة تساوي (٤٤٢,٥) والثانية كبيرة تساوي (صفر) وبما ان القيمة الجدولية ل (و) تبلغ (١٥١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة المحسوبة الصغيرة، فان ذلك يؤدي الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، هذه الفرضية تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تنفيذ متطلبات اختبار إتقان الأداء المهاري في التخطيط والالوان قبل وبعد الاختبار لصالح الاختبار البعدي .

الفصل الرابع

تفسير النتائج :

تؤكد النتائج على فعالية الخطط الدراسية التي تم اعدادها في هذا البحث، والتي اعتمدت على طريقة النمذجة في تعزيز المعلومات المعرفية لطلبة قسم التربية الفنية، في مادة التخطيط والالوان، وقد حققت هذه الخطط الدراسية توافقا بين الأفكار والمفاهيم والمعلومات النظرية المعروضة في المحتوى والممارسات التطبيقية والتدريبية التي يمكن ملاحظتها في أداء الطلبة أثناء تنفيذ متطلبات المادة.

كما أن تنظيم المحتوى التعليمي الذي يركز على تزويد الطلبة بالمعلومات المعرفية والمهارية في مادة التخطيط والالوان كان له دور كبير في تحقيق هذه النتائج، فقد تم تقسيم خطوات العمل إلى مجموعة من المهارات المرتبطة والمتسلسلة بدءا من الأفكار البسيطة وصولا الى الافكار الاكثر تعقيدا بأسلوب متسلسل يربط بين المعلومات السابقة والحالية وما يليها. علاوة على ذلك كانت عملية تعريف الطلبة الاهداف التعليمية العامة والسلوكية للخطط التدريبية بمثابة محفزات تساعدهم على التركيز في المحتوى التعليمي دون تشتت، حيث ان المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية تعزز من تحصيلهم الدراسي . (٢٤)

مؤشرات الدراسة

- ١- معرفة اثر النمذجة على تنمية المهارات الفنية لدى الطلبة في مجال التخطيط والرسم بالالوان.
- ٢- قياس مدى تحسن الاداء العملي لدى الطلبة بعد تطبيق استراتيجيات النمذجة.
- ٣- تحليل دور النمذجة كنمط تعليمي في تعزيز الفهم البصري والتطبيقي لمهارات التخطيط والالوان.
- ٤- التعرف على اتجاهات الطلبة نحو اسلوب النمذجة في تعليم التربية الفنية.
- ٥- مقارنة مستوى الاتقان بين تاطلبة الذين تعلموا بالنمذجة والذين تعلموا بالطريقة التقليدية.
- ٦- رصد التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيق النمذجة في دروس التربية الفنية.
- ٧- تحديد مدى فاعلية النمذجة في تحسين الجوانب الابداعية والتقنية لدى الطلبة في مادة التخطيط والالوان.

الاستنتاجات :

أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثون هي :
اولا/ تفوقت المجموعة التجريبية على نفسها في الاختبار التحصيل المعرفي وانتقال مهارات التخطيط والالوان البعدي بعد تعرضها للخطط المعدة وفق طريقة النمذجة في البحث الحالي، يعود ذلك الى التنظيم الفعال في تعلم المعلومات والخبرات التعليمية اللازمة، بالإضافة إلى وضوح الأهداف التعليمية والسلوكية التي تتضمن أداء معرفيا ومهاريا منظما، هذا التنظيم ساعد الطلبة على تعلم مفردات التخطيط والالوان و استيعابها وحفظها مما أتاح لهم استرجاع .

التخطيط والالوان لطلبة قسم التربية الفنية

ثانيا/ أسهم الطريقة التعلم بالنمذجة في تحسين أداء المهارات الفنية المتعلقة بمادة التخطيط والالوان من خلال تسلسل عرض المعلومات وتجزئة اداء المهارة إلى مهارات فرعية، حيث أن دمج الجوانب المعرفية مع الجوانب الحركية المصاحبة بصيغ متعددة من التغذية الراجعة التصحيحية والتعزيزية، يعزز من تعلم الطالب المهارة في ضوء المهارات الفرعية المشتقة منها، حتى يتمكن من الوصول إلى مستوى الإتقان.

التوصيات :

- استنادا الى النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية
- ١- توجيه الكليات والأقسام الفنية المعنية بتدريس مادة التخطيط والالوان الاعتماد على الطريقة التدريسية المقترحة في هذا البحث والتي تعتمد على أسلوب النمذجة مع الابتعاد عن الأساليب التقليدية، وذلك نظرا لفاعليتها المثبتة في تعزيز اكتساب الطلاب المعلومات وإتقان المهارات في هذا المجال.
- ٢- العمل على توفير جميع الإمكانيات والموارد اللازمة لتطبيق الخطط الدراسية المقترحة في هذا، بما في ذلك الوسائل التعليمية والمستلزمات الفنية من مواد متنوعة تستخدم. إنشاء الأعمال الفنية وتدعم تنفيذ الخطط.

المقترحات :

- في إطار استكمال البحث الحالي وتطويره، يقترح الباحثون إجراء الدراسات التالية :
- ١- دراسة فاعلية التدريس باستخدام طريقة النمذجة في تعزيز مهارات الطلاب في مواد دراسية أخرى مثل الانشاء التصويري والمنظور والتشريح والنحت والمسرح .
 - ٢- إجراء دراسة، طريقة النمذجة و طريقة أخرى بهدف تقييم كفاءتها في إتقان الطلبة للمهارات.

ملحق رقم (1)

استمارة تقويم الأداء المهاري للمجموعة التجريبية طلبة قسم الفنية في مادة الانشاء التصويري

ت	الفقرات	ينفذ متطلبات العمل الفني بشكل				
		ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
1	يظهر التوازن في توزيع مفردات اللوحة					
2	يستخدم السيادة بصورة صحيحة في بناء اللوحة					
3	يوظف التكرار بصورة صحيحة في بناء اللوحة					
4	يظهر الحركة بصورة صحيحة في العمل الفني					
5	يستخدم التضاد بصورة صحيحة في بناء اللوحة					
6	يستخدم الالوان بصورة صحيحة في بناء اللوحة					
7	يظهر حالة الانسجام بصورة صحيحة في بناء اللوحة					
8	يوظف الفراغ والفضاء بشكل يتناسب مع حجم وموضوع اللوحة					
9	يستخدم النسبة والتناسب بصورة صحيحة في بناء اللوحة					
10	توافق علاقات الجو العام للوحة في الشكل والمضمون					

سوسن حسين جويعد/م.د. عامر عبد الرضا عبد الحسين الحسيني... أثر النمذجة في إتقان مهارات التخطيط والالوان لطلبة قسم التربية الفنية

يكون توزيع الدرجة بواقع درجة واحدة لكل تطبيق صحيح من الـ(10) فقرات حيث تكون الدرجة العليا التي يحصل عليها الطالب تساوي (50) والدرجة الدنيا تساوي (10).

ملحق رقم (3)

قائمة بالاهداف السلوكية لمادة التخطيط والالوان

ت	الاهداف السلوكية	الهدف		
		تذكر	فهم	تطبيق
1	يكون الطالب قادرا على ان ..			
2	يعرف التخطيط			
3	يحدد بدايات ظهور التخطيط			
4	يبين تطور التخطيط			
5	يحدد مبادئ التخطيط			
6	يتعرف على مبادئ التخطيط			
7	يتعرف على أسس التخطيط			
8	يعرف الحركة في العمل الفني			
9	يميز بين أنواع الحركة			
10	ينفذ تخطيطا فيه حركة			
11	يعرف السيادة في العمل الفني			
12	يميز السيادة في العمل الفني			
13	يحدد أنواع السيادة في العمل الفني			
14	ينفذ تخطيطا فيه سيادة			
15	يذكر مفهوم التوازن في العمل الفني			
16	يميز بين أنواع التوازن في العمل الفني			
17	يطبق التوازن في تخطيطاته			
18	يعرف الوحدة في العمل الفني			
19	يذكر قواعد الوحدة في العمل الفني			
20	يميز الوحدة في العمل الفني			
21	ينفذ الوحدة في تخطيطاته			
22	يعرف التكرار في العمل الفني			
23	يحدد أنواع التكرار			
24	يميز اللوحة التي فيها تكرار			
25	ينفذ تخطيطات فيها تكرار			
26	يعرف الانسجام في اللوحة الفنية			
27	يميز اللوحات التي فيها انسجام			
28	ينفذ تخطيطات فيها انسجام			
29	يعرف التضاد في العمل الفني			
30	يحدد أنواع التضاد في اللوحة			
31	ينفذ تخطيطات فيها تضاد			
32	يعرف الإيقاع في اللوحة			
33	يحدد أنواع الإيقاع في اللوحة			
34	ينفذ تخطيطات فيها إيقاع			
35	يتعرف على أنواع الالوان			
36	يحدد أنواع الالوان			
37	يميز أنواع الالوان			

التخطيط والالوان لطلبة قسم التربية الفنية

37	ينفذ تخطيطاً
38	يطبق أسس التخطيط
39	يطبق قوانين التخطيط
40	يميز بين الأنواع والأشكال من خلال بعض الأعمال
41	ينفذ التخطيط
42	يعرف قانون الأساسية أو الأهمية
43	يذكر قانون الاستمرار
44	يطبق الاستمرار في بعض الأعمال
45	يوضح قانون التباين في العمل الفني
46	ينفذ التباين في تخطيطاته
47	يحدد مفهوم الاتساق في العمل الفني
48	يطبق الاتساق في تخطيطاته
49	يبين أهمية التوفيق في العمل الفني
50	يميز التوفيق في الأعمال الفنية
51	يميز قانون التغيير المتبادل
52	يعرف الفضاء في اللوحة
53	يعرف الفراغ في اللوحة
54	يميز بين الفضاء والفراغ
55	يطبق الفضاء والفراغ في تخطيطاته
56	يعرف علاقات النسب والتناسب
57	يميز العلاقة بين النسب الصحيحة
58	يعرف معنى علاقات الجو العام في اللوحة
59	يحدد أهمية الجو العام في اللوحة
60	ينفذ نماذج تتلائم فيها علاقات الجو العام

ملحق رقم (6)

يبين معامل صعوبة الفقرات لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي

معامل الصعوبة	ت الفقره	معامل الصعوبة	ت الفقره	معامل الصعوبة	ت الفقره	معامل الصعوبة	ت الفقره
%54	46	%50	31	%52	16	%45	1
%36	47	%49	32	%49	17	%50	2
%54	48	%50	33	%43	18	%45	3
%43	49	%56	34	%50	19	%50	4
%56	50	%45	35	%56	20	%43	5
%45	51	%58	36	%49	21	%45	6
%50	52	%54	37	%58	22	%49	7
%45	53	%56	38	%52	23	%47	8
%45	54	%45	39	%54	24	%49	9
%45	55	%47	40	%54	25	%50	10
%43	56	%58	41	%54	26	%49	11
%43	57	%58	42	%49	27	%52	12
%43	58	%49	43	%56	28	%50	13
%43	59	%58	44	%52	29	%47	14
%39	60	%50	45	%56	30	%54	15

ملحق رقم (7)

الاختبار المهاري في مادة التخطيط والالوان

س1/ ارسم موضوعاً من المواضيع التالية .

1-نفذ العمل الفني (جانب من سوق شعبي).

2-نفذ العمل الفني (طبيعة حرة).

3-نفذ العمل الفني (حياة جامدة Still life).

الدرس الأول :-

اليوم والتاريخ : /

المرحلة الثانية / صباحي

الموضوع : اسس ومبادئ التخطيط والالوان.

الهدف التعليمي :- ان يتعرف الطالب على المفاهيم الاساسية في بناء العمل الفني من خلال مبادئ
التوازن، التكرار، التضاد، الايقاع، الفراغ والفضاء، النسبة والتناسب، وان يدرك كيفية تحقيق التوافق بين الشكل
والمضمون في العمل الفني.

الاهداف السلوكية :-

- ١- يعرف مفاهيم اسس ومبادئ الرسم.
- ٢- يميز بين انواع هذه المبادئ في الاعمال الفنية.
- ٣- يطبق هذه المبادئ في تنفيذ عمل فني.
- ٤- يشرح العلاقة بين الشكل والمضمون في عمله الفني

الوسائل التعليمية :- سبورة، اقلام سبورة (طباشير)، برنامج عرض الشرائح (Power Point)، جهاز
عرض (Data show)
تطبيق الدرس (العرض)

في عالم الفنون الجميلة لا يبدأ العمل الفني من الفراغ، بل من فكرة تتشكل في ذهن الفنان، وتتطلب ترجمتها
الى رؤية بصرية من خلال التخطيط .

مقدمة في التخطيط وبناء العمل الفني .

التخطيط هو المرحلة الاساسية التي يبدأ بها الفنان تكوين عمله الفني، يتضمن توزيع العناصر، واختيار العلاقات، ووضع الخطوط التوجيهية، واستخدام الالوان بشكل متناسق يخدم المعنى والمضمون، وفهم التخطيط بشكل عملي، يجب دراسة المبادئ الاساسية التالية.

التوازن هو توزيع العناصر البصرية في العمل الفني بحيث يشعر المشاهد بالاستقرار.

انواعه :

- توازن متماثل (تتاظر بين الجانبين).
- توازن غير متماثل (توازن بالاحجام او الالوان او القيم وليس بالشكل).
- توازن اشعاعي (تتوزع العناصر من مركز واحد نحو الخارج).

التكرار هو نبض العمل الفني

التكرار هو عنصر يحرك النظر داخل التكوين، عندما يعاد شكل ما او خط او لون داخل مساحة العمل، تنشأ وحدة بصرية تشد المتلقي وتجعله يتابع حركته داخل العمل ، لا يكون التكرار عشوائيا، بل محسوبا، وله ايقاع يبنى عليه التنظيم البصري، قد يكون واضحا ومباشرا، كعادة نفس العنصر في اماكن مختلفة او قد يكون ضمنيا مثل تكرار شكل هندسي باسلوب متدرج في الحجم او التباعد، عبر التكرار يشعر المتلقي ان هناك نظاما يحكم التكوين.

التضاد التعبير من خلال الاختلاف

بينما يمنح التوازن شعورا بالاستقرار يضيف التضاد عنصرا من الجذب والتشويق، التضاد هو جوهر التعبير الفني، لانه يعكس الصراعات والتقابلات الموجودة في الحياة والواقع، في العمل الفني، يمكن للتضاد ان يظهر من خلال التباين بين الالوان مثل (الابيض والاسود) او الاشكال مثل (عضوي مقابل هندسي) او حنى المفاهيم (السكينة مقابل العنف). يستخدم التضاد لابرار عنصر معين او لخلق توتر بصري يخدم مضمون العمل فهو اداة فعالة تجعل من الفن ليس فقط منظرا جماليا بل رسالة تعبر عن موقف او احساس .

الفراغ المساحات التي تتكلم بصمت

كثيرون يعتقدون ان العمل الفني يتكون فقط من الاشكال والكتل، لكن الفراغ- تلك المساحات التي لا تحتوي عناصر - له دوره المهم ايضا فهو يساعد في تحديد العلاقة بين الكتل ،ويمنح العين استراحة بصرية يمكن للفراغ ان يخلق توازنا ،ويعزز الاهمية النسبية للعناصر الاخرى في التكوين.

الفضاء العمق والبعد الثالث

الفضاء في الفن يعبر عن العمق، أو الاحساس بالامتداد داخل الصورة فبينما قد تكون اللوحة مسطحة ،فان ترتيب العناصر بطريقة مدروسة يمكن ان يمنحها بعدا ثالثا ،يستخدم المنظور الخطي او الجوي والتداخل وتغيير الاحجام لاعطاء الاحساس بالفضاء.

النسبة والتناسي انسجام المقاييس

النسبة تعني العلاقة العددية بين الأجزاء داخل الكل ،اما التناسب فهو تحقيق هذا الانسجام البصري بين العناصر المختلفة.

توافق العلاقات بين الشكل والمضمون

هو توافق الشكل(العناصر المرئية)مع المضمون (الفكرة او الرسالة)لايكفي ان يكون العمل جميلا بصريا ،بل يجب ان يعكس محتواه بدقة .

خاتمة وتمارين تطبيقي :

ان الفهم العميق لهذه المبادئ ليس هدفا نظريا فقط ، بل هو خطوة نحو تطوير الحس الفني والقدرة على التخطيط الواعي .

قم بتطبيق هذه المفاهيم من خلال تصميم عمل فني .

حالات البحث:

- ١- Bandura & Richar H.Walters,(1963):social learning and personality Development,Holt Richard s&Winston,p:572.
- ٢- Rodwell,denny.(1988):step by step art school drawing 2and ed London,Hamlynpub,Croup,p:18
- ٣- سلامة، عادلا بوالعزاحمد، ٢٠٠٦: تخطيط المناهج وتنظيمها، ط٢، ديبونول للطباعة والنشر، عمان، ص ٧٤.
- ٤- منسي، حسن (١٩٩٦): سيكولوجية التعلم والتعليم (مبادئ ومفاهيم)، دار الكندي للنشر، اربد، الاردن، ص ٩٥.
- ٥- ملحم، سامي محمد (٢٠٠١): سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والتوزيع، عمان، ص ٣٠٥-٣٠٦.
- ٦- Bandura,Albwrt, (1977):social learning theory,Englewood cliffs,New jersey,prentice,Hall,p:2.
- ٧- Guskey.J.R. and pigott,T.D.&pigott,(1988):Research angroup-based,niastery learning programs,Ameta-Analysis,The Journalof Educating Research,81,No.(4),p:197.
- ٨- رجب، مصطفى (١٩٨٩): أثر استخدام التقويم التكويني والتعلم العلاجي في إتقان مهارات الاداء والاحتفاظ بالتعلم، المؤسسة العربية للطباعة، البحرين، ص ٤٧.
- ٩- صيداوي، احمد (١٩٨٦): قابلية التعلم، ط١، الدراسات التربوية، معهد الانماء العربي، بيروت، ص ٢٤٣.
- ١٠- شيت، اياد محمد (١٩٩٤): أثر التعلم في اكتساب بعض المهارات الاساسية في كرة اليد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الريضية، جامعة الموصل ص ٢٤-٢٥.
- ١١- المولى، عبدالله فتحي محمد (٢٠٠٣): "أثر استخدام استراتيجيات التعلم للتمكن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل، ص ٢٢.
- ١٢- الصادق، اسماعيل محمد الامين محمد (٢٠٠١): طرائق تدريس الرياضيات، نظريات وتطبيقات، ط١، سلسلة المراجع في التربية، وعلم النفس، الكتاب السابع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٢٥٦.
- ١٣- Borger & Seaborne,A.M.E.(١٩٦٦):psychologyof learning,penguin,p:١٢٧.
- ١٤- ابو حطب، فؤاد وصادق، امال (١٩٩٤): علما النفس التربوي، ط٤، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٦٥٨.
- ١٥- مطلس، عبد محمد (١٩٩٧): تحليل المناهج، مركز منار، صنعاء، ص ٣١.
- ١٦- حنون، يعرب (٢٠٠٢): التعليم الحركي بين المبدأ والتطبيق، مكتبة الصخرة، بغداد.

ص ١٩.

١٧-همام،محمد يوسف(١٩٧١): تاريخ فن التصوير،الكتاب الانبي،الفن الفلمنكي،لجنة التاليف والترجمة والنشر،(بدون جهة اصدار.ص٢٣.

١٨-فؤاد،حسن(١٩٧٤): بيكاسو معجزة الفنان والرجل، مؤسسة روز اليوسف،لبنان ص٨٨.

١٩-عبد الحميد،شاكر(١٩٨٧): التفضيل الجمالي-دراسة في سايكولوجية التذوق الفني،سلسلة عام المعرفة،المجلس الوطني(٢٠٠٠):"اثر النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة"،كلية تربية بنات،جامعة بغداد،رسالة ماجستير (غير منشورة)ص٧٩.

٢١- Bandura,Albert,(١٩٧٧):social,learning theory,Englewood cliffs,New jersey,prentice,Hall,p:23.

٢٢-بلوم،بنيامين وآخرون(١٩٨٣): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني،ت: محمد امين المفتي وآخرون،دار ماكجروهيل للترجمة والنشر، القاهرة،ص١٠٧.

٢٣- Cooper,John.D(١٩٧٤):Measurement and analysis of behavioral teaching hiques,ogio Columbus,Merrill,p:27.

٢٤-عبد الواحد، سمير عبد الله(١٩٨٧): تقويم البرنامج التربوي لاعداد المدرسين الصناعيين بالجامعة التكنولوجية،كلية التربية،جامعة بغداد،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،بغداد،ص٣١.

المصادر العربية

- ابو حطب،فؤاد وصادق،امال(١٩٩٤):علم النفس التربوي،ط٤،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- بلوم،بنيامين وآخرون(١٩٨٣): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني،ت: محمد امين المفتي وآخرون، دار ماكجروهيل للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣.
- التميمي، سميرة علي (٢٠٠٠): اثر النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة،كلية تربية بنات،جامعة بغداد،رساله ماجستير(غير منشورة)،بغداد.
- حنون،يعرب(٢٠٠٢):التعليم الحركي بين المبدأ والتطبيق ،مكتبة الصخرة ،بغداد
- رجب، مصطفى(١٩٨٩):اثر استخدام التقويم التكويني والتعلم العلاجي في إتقان مهارات الاداء والاحتفاظ بالتعلم، المؤتمر التربوي الخامس ، الاتجاهات المعاصرة في التعلم،المؤسسة العربية للطباعة البحرين
- سلامة،عادل ابو العز احمد (٢٠٠٦): تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق ،ط٢، ديونو للطباعة والنشر، عمان.

- شيت ، اياد محمد (١٩٩٤): اثر التعلم للتمكن في اكتساب بعض المهارات الاساسية في كرة اليد، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

- الصادق، اسماعيل محمد الامين محمد (2001): طرائق تدريس الرياضيات، نظريات وتطبيقات، ط1، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب السابع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة.
- صيداوي، احمد (1986): قابلية التعلم، ط1، الدراسات التربوية، معهد الانماء العربي، بيروت.
- عبد الحميد، شاكر (1987): التفضيل الجمالي - دراسة في سايكولوجية الذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الواحد، سمير عبد الله (1987): "تقويم البرنامج التربوي لاعداد المدرسين الصناعيين بالجامعة التكنولوجية"، كلية التربية، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، بغداد.
- فؤاد، حسن (1974): بيكاسو معجزة الفنان والرجل، مؤسسة روز اليوسف، لبنان.
- مطلس، عبد محمد (1997): تحليل المناهج، مركز منار، صنعاء.
- ملحم، سامي محمد (2001): سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- منسي، حسن (1996): سيكولوجية التعلم والتعليم (مبادئ ومفاهيم)، دار الكندي للنشر، اربد، الاردن.
- المولى، عبد الله فتحي محمد (2003): "اثر استخدام استراتيجيات التعلم للتمكن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير، (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل.
- هماد، محمد يوسف (1971): تاريخ فن التصوير، الكتاب الثاني، الفن الفلمنكي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، (بدون جهة اصدار).

المصادر الاجنبية

- Bandura, Albert & Richard H. Walters (1963): **social learning and personality Development**, Holt Richard's & Winston, Inc.
- Bandura, Albert, (1977): **social learning theory**, Englewood cliffs, New jersey, prentice, Hall.
- Borger, R. Seaborne, A.M.E. (1966): **psychology of learning**, penguin.
- Brophy, J.E (1979): **Child – development and Socialization**, Chicago: Science research Associated Inc.
- Cooper, John .D (1974): **Measurement and analysis of behavioral teaching hiques**, ogio Columbus, Merrill.
- Guskey, J.R. and pigott, T.D. (1988): **Research angroup - based, niastery learning programs, Ameta-Analysis**, The Journalof Education Research, 81, No.(4)
- Rodwell, denny. (1988): **step by step art school drawing**, 2nd ed, London, Hamlyn pub. Group.